

التنافس على الدنيا	عنوان الخطبة
١/ شدة تنافس الناس على الدنيا ٢/ من آثار الله وراء الدنيا ٣/ تحذير النبي من التنافس على الدنيا ٤/ الحث على الزهد وبيان حقيقته ٥/ مثل الدنيا عند الله وشدة حقارتها	عناصر الخطبة
سليمان الحربي	الشيخ
١٠	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ،
وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -جَلَّ وَعَلَا-، (وَيُحَذِّرُكُمُ
اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) [آل عمران: ٣٠].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

مَعَشَرَ الإِخْوَةِ: التَّنَافُسُ عَلَى الدُّنْيَا أَصْلَ حَدَّرَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ، وَقَدْ أَصْبَحْنَا -فِيمَا بَيْنَ أَنْفُسِنَا- فِي سَبَاقِ مَحْمُومٍ، مَنْ يَمْلِكُ بَيْتًا أَجْمَلُ؟ وَمَنْ رَصِيدُهُ أَكْثَرُ؟ وَمَنْ مَلْبَسُهُ أَحْسَنُ؟ وَمَنْ سيارته أَفْضَلُ؟ أَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنَّا يَتَنَافَسُ عَلَى الدُّنْيَا مِثْلَ الإِدْمَانِ، وَلَيْتَهُ يَنْتَهِي، فَمَتَّعَ الدُّنْيَا جَمَالَهَا بِجِرْمَانِهَا، فَإِذَا مَلَكْتَهَا زَهَدَتْ فِيهَا!.

كَمْ مِنْ رَجُلٍ مُحْرُومٍ يَتَمَنَّى مَرْكَبًا، فَإِذَا مَلَكُهُ سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ، وَأَصْبَحَ شَغُوفًا بغيره المحروم منه، وهكذا، فالحرمان هو مَنْ جَمَلَ هَذِهِ الْمَتْعَ، وَقَدْ حَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنَ التَّنَافُسِ عَلَى الدُّنْيَا، وَحَدَّرَ مِنْ أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا مَعْيَارَنَا، فَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: "مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ" (متفق عليه)، فَكَيْفَ وَقَدْ أَدَّى التَّنَافُسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَى وَقُوعِ كَثِيرٍ مِنَّا فِي الْحَرَامِ؟! فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْذِبُ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَكِرُ الْإِحْتِكَارَ الْمَحْرَمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ الرِّبَا، وَمِنْهُمْ مَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ الْحَسَدَ، وَنَسِيَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ تَنَاسَوْا الْمَنَافَسَةَ



على الخير والطاعة، تناسوا دار القرار، تناسوا النعيم المقيم الحقيقي.

فَكَمْ مِنَ النَّاسِ يَرَى مَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، أَوْ مَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ أَوْ الْبِرِّ وَلَا يُحَرِّكُ ذَلِكَ فِيهِ شَيْئًا، بَلْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ أَوْ أَحْسَنَ مِنْهُ، أَمَّا إِذَا رَأَى أَهْلَ الرِّيَاسَةِ أَوْ الْمَالَ تَحَرَّكَتْ فِي نَفْسِهِ "لو"، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِي.

وَلِنَنْظُرَ إِلَى هَذِهِ الْمَقَارَنَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي قِصَّةِ قَارُونَ، حِينَمَا وَقَفَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَمَامَ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَفَقَّهَ الْمَأْخُودِ الْمُبْهُورِ الْمَتَهَاوِي الْمَتَهَافِتِ، وَوَقَفَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى تَسْتَعْلِي عَلَى هَذَا كُلِّهِ بِقِيَمَةِ الْإِيمَانِ، وَالرَّجَاءِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ، وَالْإِعْتِزَالِ بِثَوَابِ اللَّهِ، وَالتَّقَاتِ قِيَمَةَ الْمَالِ وَقِيَمَةَ الْإِيمَانِ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ -تعالى-: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ)[القصص: ٧٩ - ٨٠]، هَذَا هُوَ الْمَقْيَاسُ: (ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ)، إِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَجَزَعْ، وَلَا تَسْخَطْ، فَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ خَيْرٌ مِنَ الْمَتَعِ الَّتِي أَعْطَاكَ، وَمِنْ



المتَّعِ التي مَنَعَكَ؛ لِيَتَحَرَّكَ قَلْبُكَ إِذَا فَاتَكَ الْخَيْرُ، إِذَا فَاتَتْكَ الطَّاعَةُ؛ لِيَتَحَرَّكَ التَّمَنِي عِنْدَ ذِكْرِ الدَّارِ الْآخِرَةِ.

في كلِّ زمانٍ ومكانٍ تَسْتَهْوِي زِينَةُ الْأَرْضِ بَعْضَ الْقُلُوبِ، وَتَبْهَرُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَلَا يَتَطَّلَعُونَ إِلَى مَا هُوَ أَعْلَى وَأَكْرَمُ مِنْهَا، فَلَا يَسْأَلُونَ بِأَيِّ ثَمَنٍ اشْتَرَى صَاحِبُ الزَّيْنَةِ زِينَتَهُ، وَلَا بِأَيِّ الْوَسَائِلِ نَالَ مَا نَالَ مِنْ عَرْضِ الْحَيَاةِ، مِنْ مَالٍ أَوْ مَنْصَبٍ أَوْ جَاهٍ.

وَمِنْ ثَمَّ تَتَهَاوَتْ نَفُوسُهُمْ وَتَتَهَاوَى، وَيَسِيلُ لُعَابُهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمَمْتَنِّينَ، غَيْرَ نَاطِرِينَ إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ النِّعَمِ، وَلَا إِلَى الْأَعْطِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالَّتِي هِيَ الْإِيمَانُ، فَأَمَّا الْمُتَّصِلُونَ بِاللَّهِ فَلَهُمْ مِيزَانٌ آخَرٌ يُقَيَّمُ الْحَيَاةَ، وَفِي نَفُوسِهِمْ قِيَمٌ أُخْرَى غَيْرَ قِيَمِ الْمَالِ وَالزَّيْنَةِ وَالْمَتَاعِ، وَهُمْ أَعْلَى نَفْسًا، وَأَكْبَرُ قَلْبًا مِنْ أَنْ يَتَهَاوَوْا وَيَتَصَاغَرُوا أَمَامَ قِيَمِ الْأَرْضِ جَمِيعًا، وَلَهُمْ مِنْ اسْتِعْلَائِهِمْ بِاللَّهِ عَاصِمٌ مِنَ التَّخَاذُلِ أَمَامَ جَاهِ الْعِبَادِ، وَهُؤُلَاءِ هُمُ: (الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) الْعِلْمُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُقَوِّمُونَ بِهِ الْحَيَاةَ حَقَّ التَّقْوِيمِ.

وفي كلِّ يَوْمٍ نَرَى مَنْ يَتَنَازَلُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَمُبَادئِهِ لَهْثًا وَرَاءَ دُنْيَا دُنْيِيَّةٍ؛ بِسَبَبِ التَّنَافُسِ عَلَى الدُّنْيَا وَاللَّهْثِ وَرَاءَ مَلَذَّاتِهَا



khutabaa.com

م.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com

وَعُرُورَهَا، فَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: "فَاتَّقُوا الدُّنْيَا"، وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: "إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيْ قَوْمُ أَنْتُمْ؟"، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: "أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاعِضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ".

ولهذا ذَكَرَ اللَّهُ مَتَاعَ الدُّنْيَا الزَّائِلَ فَقَالَ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: (رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) [آل عمران: ١٤]، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: (قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) [آل عمران: ١٥].

وقال -سبحانه تعالى-: (وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَأَبْقَى) [طه: ١٣١]، وقال: (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى) [الأعلى: ١٦ - ١٧]، وقال: (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [الأنفال: ٦٧]، وقال: (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ) [النحل: ٩٦]، وقال: (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ) [الحديد: ٢٠]، وقال: (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى) [النساء: ٧٧].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) [غافر: ٣٩].

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتَوَبُوا إِلَيْهِ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمدُ لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه،
وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله الداعي إلى جنته ورضوانه، صَلَّى الله عليه وعلى
آله وأصحابه وأعوانه، أمَّا بعدُ:

مَعَشَرَ الإِخْوَةِ: إِنَّ رسولَ الله -ﷺ- جَعَلَ أَصْلًا لَا بَدَ مِنْ
استحضاره، وهو الزُّهْدُ في الدنيا، فهو أصلٌ عظيمٌ جامعٌ
عَمَلَ رسولَ الله -ﷺ- وصحابته من بعده، غَنِيَهُمْ وَفَقِيرَهُمْ.

وليس الزُّهْدُ -كما يفهمه المتعجل- الخروجُ من الدنيا، بل هو
عَدَمُ الْجَزَعِ على ما فَقَدْتَ، وَعَدَمُ الْجِرْصِ على ما مُنِعْتَ،
وَعَدَمُ الاغترار بما مَلَكَتْ، بل يَجِبُ أن يكون قلبُك مُتَعَلِّقًا
بطاعة الله، والتنافس على ذلك.

أين هؤلاء اللاهون وراء الدنيا من إرشاد الحبيب -صلى الله
عليه وسلم- لعبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- والأُمَّةِ مِنْ
بعده حين قال: أَخَذَ رسولُ الله -ﷺ- بِمَنْكِبِي فقال: "كُنْ فِي
الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ"، وكان ابن عمر -رضي
الله عنهما- يقول: (إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرَ الصَّبَاحَ، وَإِذَا



أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ" (رواه البخاري).

وعن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِي -رضي الله عنه- قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْهُدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَارْهُدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ" (أخرجه ابن ماجه)، قال ابن رجب -رحمه الله-: "اشْتَمَلَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى وَصِيَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: الزُّهُدُ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَّهُ مُقْتَضٍ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لِعَبْدِهِ، وَالثَّانِيَةُ: الزُّهُدُ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، فَإِنَّهُ مُقْتَضٍ لِمَحَبَّةِ النَّاسِ" (جامع العلوم والحكم لابن رجب).

أَوَمَا عَلِمَ سُكَارَى الدُّنْيَا وَأُسَارَى الْغَفْلَةِ حَقِيقَتَهَا؟ وَأَنَّهُا كَالسَّرَابِ يَتَّبِعُهُ الْمَسَافِرُ، يَلَاحِقُهُ، يَجْرِي خَلْفَهُ، يَظُنُّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ، وَهُوَ كُلَّمَا اقْتَرَبَ مِنْهُ ابْتَعَدَ عَنْهُ، وَابْتَعَدَ، حَتَّى يَتَوَارَى وَيَغِيبُ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِالسُّوقِ، دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتْهُ -أَي: أَحَاطَتْ بِهِ-، فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ -أَي: مُصْطَلَمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهِمَا- مَيِّتٍ، فَتَنَاولَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدْرُهُمْ؟"، فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نَصْنَعُ بِهِ؟! قَالَ: "أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟"، قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عَيْبًا فِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟! فَقَالَ: "فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ" (أخرجه الترمذي وصححه).

نعم، إن هذه الدنيا التي نتنافسُ عليها في نَظَرِ الخبير بها، في نَظَرِ حَبِيبِكَ وقُدوتِكَ، في نَظَرِ المعصوم المؤيَّد بالوحي من السماء، في ميزان خليل الرحمن: أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَوَانِ جَدِّي أَسَكُّ مَقْطُوعِ الْأُذُنَيْنِ فِي نَظَرِ بَنِي الْبَشَرِ، روى الترمذي وصَحَّحَهُ وابن ماجه من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ"، وأخرج مسلم عن المستورد بن شداد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ هَذِهِ -وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَابَةِ- فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ؟".

وما أَعْظَمَ هذا الحديثَ لمن كان له قَلْبٌ! في الحديث الذي رواه مسلم عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "يُؤْتَى بِأَنَعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْقِيَامَةِ، فَيُصْنَعُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْنَعُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا - وَاللَّهِ - يَا رَبِّ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com